[417] رضي ا عنه، أجاز الكوفيون حذف غير الالف واللام من الموصولات الاسمية خلافا للبصريين قالوا: قوله تعالى: (وما منا إلا له مقام معلوم (1)) أي إلا من له مقام معلوم، ثم قال: ولا وجه لمنع البصريين من ذلك من حيث القياس، إذ قد يحذف بعض حروف الكلمة وليس الموصول بألزق منها، انتهى. ثم اعلم أن اختصاصه بتلك الكرامة الدالة على فضله في الايمان والتصديق اللذين كلاهما مناط الشرف والفضل على سائر الصحابة يدل على أنه أولى بالامامة والخلافة، كما مر تقريره مرارا. وأما قوله تعالى: (وكونوا مع الصادقين) فقال العلامة - رحمه ا -: روى الجمهور أنها نزلت في علي عليه السلام. (2) وقال الشيخ الطبرسي: (وكونوا مع الصادقين) أي الذين يصدقون في أخبارهم ولا يكذبون. ومعناه: كونوا على مذهب من يستعمل الصدق في أقواله وأفعاله، وصاحبوهم ورافقوهم، كقولك: أنا مع فلان في هذه المسألة أي أقتدي به فيها، وقد وصف ا الصادقين في سورة البقرة بقوله: (ولكن البر من آمن با واليوم الآخر (3)) إلى قوله: (اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون) فأمر ا سبحانه بالاقتداء بهؤلاء (4)، وقيل: المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم ا في كتابه، وهو قوله: (رجال صدقوا ما عاهدوا ا عليه فمنهم من قضى نحبه (5)) يعني حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب (ومنهم من ينتظر) يعني علي بن أبي طالب عليه السلام. وروى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: (كونوا مع الصادقين) مع علي وأصحابه وروى جابر عن أبي عبد ا عليه السلام في قوله: (كونوا مع الصادقين) قال: مع آل محمد عليهم السلام وقيل: مع النبيين والصديقين في الجنة بالعمل الصالح في الدنيا، عن الضحاك، وقيل: مع محمد وأصحابه، عن نافع، وقيل: مع الذين صدقت نياتهم، و استقامت قلوبهم وأعمالهم، وخرجوا مع رسول ا صلى ا عليه واله يتخلفوا عنه، عن ابن عباس،

_____ (1) الصافات: 164. (2) كشف الحق 1: 93. (3) البقرة: 177. (4) في المصدر: بهؤلاء الصادقين المتقين. (5) الاحزاب: 23. (*)

_____